وهذه هي عقيدة العلامة الشهير الشيخ محمد السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨
رحمه الله تعالى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الباقي   مقدر الآجال والارزاق[1]
حي عليم قادر موجود   قامت به الاشياء والوجود
دلت على وجوده الحوادث   سبحانه فهو الحكيم الوارث
ثم الصلاة والسلام سرمدا   على النبي المصطفى كنز الهدى
وآله وصحبه الابرار   معادن التقوى مع الاسرار
وبعد فاعلم ان كل العلم   كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي
لانه العلم الذي لا ينبغي   لعاقل لفهمه لم يبتغ
فيعلم الواجب والمحالا   كجائز في حقه تعالى
وصار من عادة اهل العلم   ان يعتنوا في سبر ذا بالنظم
لأنه يسهل الحفظ كما   يروق للسمع ويشفي من ظما
فمن هنا نظمت لي عقيده   أرجوزة وجيزة مفيده

(١) وفي اكثر النسخ مسبب الاسباب والارزاق

نظمتها في سلكها مقدمـه ... وست ابواب كذاك خاتمة
وسمتهـا بالدرة المُضيـه ... في عَقد اهل الفرقة المرضيه
على اعتقاد ذي السداد الحنبلي ... امام اهل الحق ذى القدر العلي
حبر الملا فرد الملا الرباني ... رب الحجى ماحي الدجى الشيباني
فانه امام اهــل الأثر ... فمن نحى منحاه فهو الأثري
سقى ضريحاً حله صوبُ الرضا ... والعفو والغفران ما نجم اضا
وحله وسـائر الأئمـه ... منازلَ الرضوان اعلى الجنه (١)

المقدمة في ترجيح مذهب السلف

اعلم هديت انه جاء الخـبر ... عن النبي المقتفى خير البشر
بأن ذي الامةَ سوف تفترق ... بضعاً وسبعين اعتقاداً والمحق (٢)
ما كان في نهج النبي المصطفى ... وصحبه من غير زيغ وجفا
وليس هذا النص جزماً يعتبر ... في فرقة الا على اهل الأثر
فأثبتوا النصوصَ بالتنزيه ... من غير تعطيل ولا تشبيه
فكل ما جاء من الآيات ... أو صح في الأخبار عن ثقات
من الاحاديث نُمره كما ... قد جاء فاسمع من نظامي واعلما

(١) وحله اي احله (٢) والمحق مبتدأ وما بعده خبره

ولا نرد ذاك بالعقول اقول مفتر به جهول
فعقدنا الاثبات يا خليلي من غير تعطيل ولا تمثيل
فكل من اول في الصفات كذاته من غير ما اثبات
فقد تعدي واستطال واجترى وخاض في بحر الهلاك وافترى
الم تر اختلاف اصحاب النظر فيه وحسن ما نحاه ذوالأثر
فانهم قد اقتدوا بالمصطفى وصحبه فاقنع بهذا وكفى

الباب الاول في معرفة الله تعالى

اول واجب على العبيد معرفة الاله بالتسديد
بأنه واحد لا نظيرَ له ولا شبه ولا وزير
صفاته كذاته قديمه اسماؤه ثابتة عظيمه
لكنها في الحق توقيفيه لنا بذا أدلةٌ وفيه
له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدرْ
بقدرة تعلقت بممكن كذا ارادة فعي واستبن
والعلم والكلام قد تعلقا بكل شيءٌ يا خليلي مطلقا
وسمعه سبحانه كالبصر بكل مسموع وكل مبصَر
وان ما قد جاء معْ جبريل من محكم القرآن والتنزيل[1]

(١) لا يوجد لفظ قد في اكثر النسخ ولعل اثباتها اولى

كلامه سبحانه قديم   اعيى الورى بالنص يا عليم

وليس في طوق الورى من اصله   ان يستطيعوا سورة من مثله

وليس ربنا بجوهر ولا   عرض ولا جسم تعالى ذو العلى [1]

سبحانه قد استوى كما ورد   من غير كيف قد تعالى ان يحد

فلا يحيط علمنا بذاته   كذاك لا ينفك عن صفاته

فكل ما قد جاء في الدليل   فثابت من غير ما تمثيل

من رحمة ونحوها كوجهه   ويده وكل ما من نهجه

وعينه وصفة النزول   وخلقه فاحذر من النزول

فسائر الصفات والافعال   قديمة لله ذي الجلال

لكن بلا كيف ولا تمثيل   رغماً لأهل الزيغ والتعطيل

فمرّها كما اتت في الذكر   من غير تأويل وغير فكر

ويستحيل الجهل والعجز كما   قد استحال الموت حقاً والعمى

فكل نقص قد تعالى الله   عنه فيا بشرى لمن والاه

وكل ما يطلب فيه الجزم   فمنع تقليد بذاك حتم

لأنه لا يكتفى بالظن   لذي الحجى في قول اهل الفن

وقيل يكفي الجزم اجماعاً بما   يطلب فيه عند بعض العلما

---

(١) تسكن الراء في عرض للضرورة .

فالجازمون من عوام البشر   فمسلمون عند اهل الاثرِ

الباب الثاني في الافعال المخلوقة

وسائر الاشياء غيرِ الذات   وغير ما الاسماء والصفات
مخلوقة لربنا من العدم   وضل من اثنى عليها بالقِدمْ
وربنا يخلق باختيار   من غير حاجة ولا اضطرار
لكنه لا يخلق الخلق سدى   كما اتى في النص فاتبع الهدى
افعالنا مخلوقة لله   لكنها كسب لنا يا لاهي
وكل ما يفعله العباد   من طاعة او ضدها مراد
لربنا من غير ما اضطرار   منه لنا فافهم ولاتمار
وجاز للمولى يعذب الورى   من غيرما ذنب ولاجرم جرى
فكل ما منه تعالى يجمُلُ   لأنه عن فعله لا يسأل
وان يثب فانه من فضله   وان يعذب فبمحض عدله
فلم يجب عليه فعل الاصلح   ولا الصلاح ويح من لم يفلح
فكل من شاء هداه يهتدي   وان يرد ضلال عبد يعتد
والرزق ما ينفع من حلال   أو ضده فحُل عن المحال
لانه رازق كل الخلق   وليس مخلوق بغير رزق

ومن يمت بقتله من البشر　　او غيره فبالقضاء والقدرْ
ولم يفت من رزقه ولا الأجل　　شيٌ فدع اهل الضلال والخطلْ

الباب الثالث في الاحكام

وواجب على العباد طرا　　ان يعبدوه طاعة وبرا
و يفعلوا الفعل الذي به أمر　　حتما و يتركوا الذي عنه زجر
وكل ما قدر او قضاه　　فواقع حتما كما قضاه
وليس واجب على العبد الرضى　　بكل مقضي ولكن بالقضا
لأنه من فعله تعالى　　وذاك من فعل الذي تقالى
و يفسق المذنب بالكبيرهْ　　كذا اذا اصر بالصغيره
لا يخرج المرء من الايمان　　بموبقات الذنب والعصيان
وواجب عليه ان يتوبا　　من كل ما جر عليه حوبا
و يقبل المولى بمحض الفضل　　من غير عبد كافر منفصل
ما لم يتب من كفره بضده　　فيرتجع عن شركه وصده
ومن يمت ولم يتب من الخطا　　فأمره مفوض لذي العطا
فان يشأ يعفو وان شاء انتقم　　وان يشأ اعطى واجزل النعم
وقيل في الدروز والزنادقه　　وسائر الطوائف المنافقه
وكل داع لابتداع يُقتل　　كمن تكررْ نكثه لا يقبلُ

لأنه لم يُبد من ايمانه   الا الذي اذاع من لسانه
كملحدٍ وساحرٍ وساحره   وهم على نياتهم في الأُخره
قلت واذ دلت دلائل الهدى   كما جرى للميلبوني اهتدى
فانه اذاع من اسرارهم   ما كان فيه المتك عن استارهم
وكان للدين القويم ناصراً   فصار منا باطنا وظاهرا
فكلُّ زنديقٍ وكلُّ مارق   وجاحدٍ وملحدٍ منافق
اذا استبان نصحه للدين   فانه يقبل عن يقين

فصل في الكلام على الايمان

ايماننا قول وقصد وعملْ   تزيده التقوى وينقصْ بالزلل
ونحن في ايماننا نستثني   من غير شك فاستمعْ واستبن
تتابع الاخيار من اهل الاثر   وتقتفي الآثار لا أهل الأشرْ
ولا نقل ايماننا مخلوق   ولا قديم هكذا مطلوق
فانه يشمل للصلاة   ونحوها من سائر الطاعات
ففعلنا نحو الركوع محدث   وكل قرآن قديم فابحثوا
ووكل الله من الكرام   اثنين حافظين للأنام
فيكتبان كل افعال الورى   كما أتى في النص من غير امترا

الباب الرابع في السمعيات

وكل ما صح من الاخبار أو جاء في التنزيل والآثار
من فتنة البرزخ والقبور وما اتى في ذا من الامور
وآن ارواح الورى لم تعدم مع كونها مخلوقة فاستفهم
فكل ما عن سيد الخلق ورد من امر هذا الباب حق لا يرد (١)

فصل في اشراط الساعة

وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطاط
منها الامام الخاتم الفصيح محمدُ المهديّ والمسيح
وانه يَقتل للدجال بباب لدّ خل عن جدالي
وامر جوج ومأجوج اثبتِ (٢) فانه حق كهدم الكعبة
وان منها آية الدخان وانه يُذهب بالقرآن
طلوع شمس الافق من دبور كذات اجياد على المشهور
وآخر الآيات حشر النار كما أتى في محكم الأخبار
فكلها صحت بها الاخبار وسطرت آثارها الأخيارُ

---

(١) هذا البيت خبر البيت الاول (٢) توصل همزة اثبت للضرورة ومفعولها امر

فصل في امر المعاد

واجزم بأمر البعث والنشور ... والحشر جزما بعد نفخ الصور
كذا وقوف الخلق للحساب ... والصحف والميزان للثواب
كذا الصراط ثم حوض المصطفى ... فيا هنا لمن به نال الشفا
عنه يذاد المفتري كما ورد ... ومن نحا سبل السلامة لم يُرَد
فكن مطيعا واقف اهل الطاعه ... في الحوض والكوثر والشفاعه
فانها ثابتة للمصطفى ... كغيره من كل ارباب الوفا
من عالم كالرسل والابرار ... سوى التي خصت بذي الأنوار

فصل في الجنة والنار

وكل انسان وكل جِنه ... في دار نار او نعيم جنه
هما مصير الخلق من كل الورى ... فالنار دار من تعدى وافترى
ومن عصى بذنبه لم يخلد ... وان دخلها[1] يابوار المعتدي
وجنة النعيم للأبرار ... مصونة عن سائر الكفار
واجزم بان النار كالجنة في ... وجودها وانها لم تتلف

---

(١) وفي بعض النسخ وان يردها

فنسأل الله النعيم والنظر لربنا من غير ما شين غبر
فانه يُنظر بالأبصار كما أتى في النص والأخبار
لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافر والمكذب

الباب الخامس في ذكر النبوة ومتعلقاتها

ومن عظيم منة السلام ولطفه بسائر الانام
ان ارشد الخلق الى الوصول مبينا للحق بالرسول
وشرط من اكرم بالنبوة حرية ذكورة كقوة
ولا تنال رتبة النبوه بالكسب والتهذيب والفتوه
لكنها فضل من المولى الأجل لمن يشا من خلقه الى الأجل
ولم تزل فيما مضى الأنباء من فضله تأتي لمن يشاء
حتى أتى بالختم الذي ختم به وأعلانا على كل الامم
وخصه بذاك كالمقام وبعثه لسائر الانام
ومعجز القرآن كالمعراج حقا بلامين ولا اعوجاج
فكم حباه ربه وفضله وخصه سبحانه وخوله
ومعجزات خاتم الأنباء كثيرة تجل عن احصائي
منها كلام الله معجز الوري كذا انشقاق البدر من غير امترا

فصل فى فضيلة نبينا واولي العزم وغيرهم

وافضل العالم من غير امترا	نبينا المبعوث في ام القرى
وبعده الافضل اهل العزم	فالرسل ثم لانبيا بالحزم
وان كل واحد منهم سَلِم	من كل مانقص ومن كفر عُصم
كذاك من افك ومن خيانه	لوصفهم بالصدق والامانة
وجائز في حق كل الرسل	النوم والنكاح مثل الاكل

فصل في ذكر الصحابة الكرام

وليس في الامة بالتحقيق	في الفضل والمعروف كالصديق
وبعده الفاروق من غير افترا	وبعده عثمان فاترك المرا
وبعد فالفضل حقيقا فاسمع	مني نظامي للبطين الانزع
مجدل الأبطال ماضي العزم	مفرج الاوجل وافي الحزم
وافي الندى مبدي الهدى مردي العدى	مجلي الصدى ياويل من فيه اعتدى
فحبه كحبهم حتما وجب	ومن تعدى او قلاففد كذب
وبعد فالافضل باقي العشره	فاهل بدر ثم اهل الشجره
وقبل اهل أُحُدِ المقدمه	والاولَ أولى[1] للنصوص المحكمة

(١) تنقل الفتحة في همزة اولى الى لام الاول وتوصل الهمزة لضرورة الوزن

وعائشةْ في العلم معْ خديجه　　في السبق فافهم نكتة النتيجهْ
وليس في الامة كالصحابه　　في الفضل والمعروف والاصابهْ
فانهم قد شاهدوا المختارا　　وعاينوا الاسرار والانوارا
وجاهدوا في الله حتى بانا　　دين الهدى وقد سما الأديانا
وقد اتى في محكم التنزيل　　من فضلهم مايشفي (١) من غليل
وفي الاحاديث وفي الآثار　　وفي كلام القوم والأشعار
ماقد ربا من ان يحيط نظمي　　عن بعضه فاقنع وخذ علم
واحذر من الخوض الذي قد يزري　　بفضلهم مما جرى لو تدري
فانه عن اجتهاد قد صدر　　فاسلم اذل الله من لم هجر
وبعدهم فالتابعون احرى　　بالفضل ثم تابعوهم طرا

فصل فى ذكر كرامات الاولياء واثباتها

وكل خارق أتى عن صالح　　من تابع لشرعنا وناصح
فانها من الكرامات التي　　بها نقول فاقفُ للادلة
ومن نفاها من ذوي الضلال　　فقد اتى في ذاك بالمحال

---

(١) تحذف الياء لفظاً للضرورة

لأنها شهيرة ولم تزل في كل عصر ياشقا اهل الزلل
وعندنا تفضيل اعيان البشر على ملاك ربنا كما اشتهر
قال[1] ومن قال سوي هذا افترى وقد تعدى في المقال واجترى

الباب السادس في ذكر الامامة ومتعلقاتها

ولا غنى لأمة الأسلام في كل عصر كان عن امام
يذب عنها كل ذي جحود ويعتني بالغزو والحدود
وفعل معروف وترك منكر ونصر مظلوم وقمع كفر
واخذ مال الفيء والخراج ونحوه والصرف في منهاج
ونصبه بالنص والاجماع وقهره فحُل عن الخداع
وشرطه الاسلام والحريه عدالة سمع مع الدريه
وان يكون من قريش عالما مكلفا ذا خبرة وحاكما
وكن مطيعا امره فيما امر مالم يكن بمنكر فيحتذر

فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

واعلم بان الامر والنهي معا فرضا كفاية على من قد وعى
وان يكن ذا واحداً تعينا عليه لكن شرطه ان يأمنا

(١) اي امامنا رضي الله عنه

فاصبر وزل[1] باليد واللسان   لمنكر واحذر من النقصان
ومن نهى عماله قد ارتكب   فقد اتى مما به يقضى العجب
فلو بدا بنفسه فذادها   عن غيها لكان قد افادها

الخاتمة

مدارك العلوم في العيان   محصورة في الحد والبرهان
وقال قوم عنداصحاب النظر   حس واخبار صحيح والنظر
فالحد وهو اصل كل علم   وصف محيط كاشف فانتهم
وشرطه طرد وعكس وهوان   انبا عن الذوات فالتام استبن
وان يكن بالجنس ثم الخاصه   فذاك رسم فافهم المحاصه[2]
وكل معلوم بحس وحجى   فنكره جهل قبيح في الهجا
فان يقم بنفسه فجوهر   اولا فذاك عرض مفتقر
والجسم ما أُلف من جزئين   فصاعدا فاترك حديث المين
ومستحيل الذات غير ممكن   وضده ماجاز فاسمع زكني
والضد والخلاف والنقيض   والمثل والغير ان مستفيض
وكل هذا علمه محقق   فلم نطل به ولم ننمق[3]

(١) اي ازل (٢) بالتخفيف للضرورة (٣) من التنميق وهو التحسين

والحمد لله على التوفيق ... لمنهج الحق على التحقيق
مسلما لمقتضى الحديث ... والنص في القديم والحديث
لا اعتني بغير قول السلف ... موافقاً ائمتي وسلفي
ولست في قولي بذا مقلدا ... الا النبي المصطفى مبدي الهدى
صلى عليه الله ما قطر نزل ... وما تعالى ذكره من الازل
وما انجلى بهديه الديجور ... ورقت الاوقات والدهور
وآله وصحبه اهل الوفا ... معادن التقوى وينبوع الصفا
وتابع وتابع للتابع ... خير الورى حقاً بنص الشارع
ورحمة الله مع الرضوان ... والبر والتكريم والاحسان
تهدى مع التبجيل والانعام ... مني لمثوى عصمة الاسلام
أئمة الدين هداة الأمه ... اهل التقى من سائر الائمه
لاسيما احمدُ والنعمان ... ومالك محمد الصنوان
من لازم لكل ارباب العمل ... تقليد حبر منهم فاسمع تخل
ومن نحا لسبلهم من الورى ... مادارت الافلاك اونجم سرى
هدية مني لارباب السلف ... مجانباً للخوض من اهل الخلف
خذها هديت واقتفي نظامي ... تفز بما املت والسلام

تمت